

## ٢- شرح حلية طالب العلم للشيخ بكر أبو زيد | يوم ١/٥٤٤١/٧/٩١

### الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وهذا اليوم هو اليوم التاسع عشر من شهر  
رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ 00:00:14 من الهجرة -

الباب اللي بين ايدينا كتاب حلية طالب العلم لمؤلفه الشيخ بكر ابو زيد رحمة الله تعالى الحقيقة هذا كتاب من اجل وافضل الكتب  
التي ينبغي لطالب العلم ان يقرأ هذا الكتاب قبل الدخول - 00:00:27

في سلك التعليم والتعلم وقبل ان يحضر مجالس العلم ينبغي له ان يكون على علم ودراسة ما ينبغي له ان يتحلى به طالب العلم. ما  
الذي ينبغي ان يتحلى به ؟ طيب هذا كتاب - 00:00:45

وصغر الحجم كبير الفائز قرأنا فيه وذكرنا في لقاءنا الماضي بعدما اخذنا المقدمة التي ذكرها الشيخ رحمة الله عن المؤلف رحمه  
الله تكلم في فصول في هذا الكتاب كان الفصل الاول منها هو في ادب - 00:01:02

الطالب في نفسه ما الذي ينبغي له ان يتأدب به في نفسه اولا يعني انت الان لابد ان تتحلى بالاخلاق في نفسك ما هي الاخلاق التي  
ينبغي لك ان تتحلى بها في نفسك - 00:01:22

ذكرنا في لقاء الماضي ان انه ينبغي لطالب العلم ان يستشعر ان العلم عبادة ان العلم عبادة وذكر الشيخ رحمة الله مقوله بعض اهل  
العلم قال العلم صلاة السر وعبادة القلب - 00:01:41

فالعلم عبادة ثم ذكر انه اذا كان العلم عبادة ينبغي ان يخلص عبادته لله. والا لم تقبل منه فاذا كانت هذه العبادة ليست خالصة لوجه  
الله فانها تبطل ولا تقبل. فهذا مقصود الشيخ - 00:02:02

فجعل العلم عبادة ثم ذكر انه اكمل العلم عبادة على اي شيء على الاخلاص. اخلاص النية في طلب العلم وكأن الشيخ يبدأ بيكو انت يا  
طالب العلم يا طالب العلم ينبغي لك اولا ان تستشعر ان العلم الذي انت تتعلمك عبادة تتقارب بها الى الله - 00:02:21

وينبغي لك ان تكون عبادتك خالصة لله عز وجل كما انك تخلص صلاتك وتخلص قراءتك وصيامك سائر اعمالك العلم ايضا ينبغي ان  
يكون خالصا لوجه الله. هذا المقصود نحن اخذنا - 00:02:43

يعني الخصلة الاولى وهي العلم عبادة وهو هذا الاصل الاول طيب الثاني قال محبة الله تعالى ومحبة رسوله اي يعني والان يتكلم  
عن نتكلم على ان العلم عبادة ثم لما تكلم عن علم عبادة لادخل تحته - 00:03:03

عدة امور فقال منها اخلاص النية لله ثم قال ينبغي ان يجعل هذا يعني يعني يتحقق هذا هذا العلم الذي هو عبادة ان  
 يجعل محبة الله ومحبة رسوله - 00:03:45

اي نعم. طيب تفضل باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم اغفر لشيخنا  
وللسامعين قال المؤلف رحمة الله الخصلة الجامدة لخير الدنيا والآخرة - 00:04:09

محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم وتحقيقها بتحميس المتتابعة وقف اه ووقف وقف وقف وقف وقف وقف وقف وتحقيقها

بتمحض المتابعة وقفوا الاثر للمعصوم قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:04:31

وبالجملة فهذا اصل هذه الحليلة. ويقعان منها موقع التاج من الحلة فيها ايها الطالب ها انتم فيها ايها الطالب ها انتم هؤلاء تربعتم للدرس وتعلقتم بانفس وتعلقتم بانفس علق طلب العلم - 00:05:00

واوصيكم ونفسي بتنقى الله تعالى في السر والعلانية. فهي العدة وهي مهبط الفضائل ومتنزل المحامد وهي مبعث القوة.

ومعراج السمو والرابط الوثيق على القلوب عن الفتن فلا تفرطوا الثاني كن على جادة السلف - 00:05:25

على جادة السلف الصالح. كن سلفيا على الجادة طريق السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم ممن قفى اثرهم في جميع ابواب الدين من التوحيد والعبادات ونحوها. متميزا بالتزام اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوظيف السنن على -

00:05:51

نفسك وترك الجلدان والمراء والخوذه في علم الكلام. وما يجلب الاثام ويصد عن الشرع قال الذهبي رحمة الله تعالى وصح عن الدار

قطني انه قال ما شيء ابغض الي من علم الكلام قلت - 00:06:15

لم يدخل الرجل ابدا في علم الكلام والجدال ولا خاض في ذلك بل كان سلفيا انتهى وهؤلاء هم اهل السنة والجماعة. المتبعون اثار

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:06:34

الله تعالى واهل السنة نقاوة المسلمين وهم خير الناس للناس. انتهى كلامه. فالزم السبيل ولا تتبعوا السبيل فتتفرق بكم فتتفرق

بكم عن سبيله طيب الحين عshan نرتب الكلام شف - 00:06:53

هو يقول الشيخ رحمة الله اداب التي ينبغي لطالب العلم ان يتخلص بها اولا ان ان يستشعر ان العلم عبادة. زين العبادة متى تقبل

تقدير بشرطين الشرط الاول الاخلاص - 00:07:16

الشرط الثاني المتابعة فلا تقبل اي عبادة من العبادات الا ان يخلص هذه العبادة لرب العالمين وان تكون على نور وعلى معرفة اتباع

النبي صلى الله عليه وسلم. فلو ان انسان تعبد الله - 00:07:35

غير مخلص ردت عليه عبادته لو انه تعبد الله على غير نور من الشريعة وغير متابعة لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقم

لم يقل لم يقبل منه - 00:07:56

فكمما قال الفضيل بن عياض في قوله تعالى ايكم احسن عملا؟ ليبلوكم ايكم احسن عملا؟ قال اخلصه واصومه واحلصه بينك وبين الله

واصوبه في اتباع سبيل النبي صلى الله عليه وسلم وسبيل شريعة الله عز وجل. فالمؤلف رحمة الله قال فان شرط العبادة اولا -

00:08:10

اخلاص النية له سبحانه وتعالى. والامر الثاني الذي ذكره قال الشرط الثاني قال الخصلة الجامعة لخيري الدنيا والآخرة محبة الله

وابتعاه. محبة الله ورسوله وتحقيقها بتمحض المتابعة وقفوا الاثر للمعصوم يقول تبعي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:34

ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله يقول هذا هو اصل الحليلة. هم هذا هو موقع التاج من الحليلة. اذا لم اذ لم

تكن في طلب العلم مخلصا لله. ومتابعا لما جاء عن الرسول فعلمك هذا لا ينفعك - 00:08:59

قد يضرك ولا ينفعك وهذا هو المقصود. ولذلك هو حث الطالب على ان على تقوى الله عز وجل التي تجمع بين ماذا الاخلاص والمتابعة

تقى الله فعندنا هنا الشرط الاول الاخلاص والاخلاص والثاني المتابعة هذى ترجع الى اي شيء - 00:09:19

الى الى المسألة الاولى التي هي لابد ان يعتقد طالب العلم ان علمه وتعلمها عبادة. زين؟ هذى النقطة الاولى. ثم ينبغي طالب العلم من

الاداب التي هي المسألة الثانية ان يكون على طريقة السلف. لا مبتدعا او مخالفها. تجد بعض طالب العلم يبدأ بالعلم ويريد ان يدخل

في العلم - 00:09:41

ويتعلم وهو يخالف منهج السلف في كثير لا في معتقده ولا في اعماله الذي ينبغي له ان يكون كما قال الشيخ سلفيا على الجادة على

طريقة السلف الصالح من الصحابة والتابعين. في ينبغي ان يحرص لانه اذا خالفهم - 00:10:11

لم يشعر بطلب العلم الصحيح. وقد يكون قد خالف طلب العلم وخالف المنهج الصحيح. الشيخ رحمة الله اكد في

الادب الثاني نحن الان في الادب الثاني سيدذكر ادابا كثيرة. الادب الثاني - 00:10:32

يعني الادب الاول عرفنا ان العلم عبادة. يستشعر ان العلم عبادة الادب الثاني ان يسلك مسلك السلف لا يخرج عن طريقة السلف ذكر الشيخ قال هنا يقول يسلك ويقفوا اثر السلف الصالح في جميع ابواب الدين - 00:10:49

ان التوحيد الذي هو اهم شيء والعبادات ونحوها متميزاً بالتزام اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوظيف السنن على نفسه وترك الجدال والمراء والخوض في علم الكلام وما يجلب الاثام ويقصد عن الشرع - 00:11:11

يقول قال الذهبي رحمة الله يقول وصح عن الدانقطني انه قال ما شيء ابغض الى من علم الكلام علم جدل قليل وقال بدون فائدة المهم حتى نعرف ان طالب العلم ينبغي له بعد ان يستشعر - 00:11:31

ان العلم عبادة ينبغي له ان يسير في علمه على طريقة السلف وان لا يسير على الطرق الاخرى تتفرق به ويضيع. واضح؟ اي نعم. طيب الان ننتقل الى ؟ الثالثة. الثالثة من اداب - 00:11:55

طالب العلم الذي تخصه وفي نفسه في نفسه. نعم قال المؤلف رحمة الله الثالثة ملازمة خشية الله تعالى التحلی بعمارة الظاهر والباطن بخشية الله تعالى محافظاً على شعائر الاسلام واظهار السنة ونشرها بالعمل بها والدعوة اليها - 00:12:11  
دالا على الله دالا على الله بعلمك وسمتك وعملك. متحلباً بالرجولة والمساهمة والصالح وملائكة ذلك خشية الله تعالى. ولهذا قال الامام احمد رحمة الله تعالى اصل العلم خشية الله تعالى - 00:12:34

ملزم خشية الله في السر والعلن. فان خير البر فان خير البرية من من يخشى الله تعالى وما الا عالم اذا فخير البرية هو العالم. ولا يغيب عن بالك ان العالم لا يعد عالما الا اذا كان عالما - 00:12:57

ولا يعمل العالم بعلمه الا اذا لزمته خشية الله واسند الخطيب البغدادي رحمة الله تعالى بسند فيه آآ فيه لطيفة اسنادية برواية اباء تسعه وقال اخبرنا ابو الفرج عن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن اسد بن الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان بن زيد - 00:13:19

مكينة ابن عبد الله التميمي آآ من حفظه قال سمعت ابي يقول سمعت ابي طالب يقول هتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل - 00:13:49

انتهى كلامه. وهذا اللفظ بنحوه مروي عن سفيان الثوري رحمة الله تعالى اذن اذن يعني الادب الثالث الذي يتعلق بطالب العلم بنفسه بعد ان يستشعر ان العلم عبادة وانه ينبغي في عبادته ان - 00:14:16

ان ان يخلص يعني ويتبع وان يكون على طريقة السلف لا يخالفهم ايضاً ان ينبغي له ان يلازم خشية الله عز وجل وان يكون من اخشى عباد الله لان الله سبحانه وتعالى يقول انما يخشى الله من عباده العلماء. العلماء - 00:14:42  
اصل العلم خشية الله اصل العلم امام احمد يقول اصل العلم خشية الله ولابد ان يكون يعني ان يظهر تظاهر عليه خشية الله سبحانه وتعالى - 00:15:02

ويراقب الله ومقصود بخشية الله ان يخاف الله عز وجل في سره وعلاناته وان يعمل بعلمه لانه يتعلم لبياهي ويفتخر وانما يعمل ولذلك قال هنا قال لا يعد العالم عالما حتى يعمل بعلمه - 00:15:18

ما يعتبر عالما حتى يعلم بعلمه. ولا لا يعمل العالم بعلمه الا اذا لزم خشية الله خشية الله. ولذلك ساق هذا الاستناد الذي اسنده خطيب بغدادي عن علي رضي الله عنه انه قال هتف العلم - 00:15:43

بالعمل يعني العلم يدفع الانسان للعمل فان اجابه العمل اجاب العلم ولا ارتحل العلم؟ العلم ما ما يجلس عندك اذا لم تطبقه بنفسك ما يجلس عندك - 00:16:00

كيف يعني كيف الانسان يعني يرى اثر العلم او يرى اثر العلم عليه ان بالعبادة والخشية والخوف من الله ومراقبته. والا يذهب العلم يذهب. فكان الشيخ رحمة الله يؤكّد على قضية ماذا - 00:16:20

على ان يرى اثر العلم عليه في خشية الله خوفا من الله عز وجل تجد بعض الناس عنده علم ولا يبالي بكثير من المعاشي يقع ما يبالي يقع في كثير من المعاشي ويخالف - 00:16:37

ييام عن صلاة الفجر وهو من طلاب العلم والاحظنا وسمعنا ينام عن صلاة العصر اه تجده يرتكب بعض المنكرات من اسباب الثياب من حلق اللحى وتتجده احيانا يقع في منكرات عظيمة. او يقصر في واجبات تجده عاقا لوالديه - 00:16:50

تجده يعني في امور كثيرة فاين خشية الله اذا لم تلتزم اذا لم يرى اثر العلم عليك فما ما في فايدة ان العلم سيرتحل ويتركك بل سيكون وبالا عليك. طيب نشوف - 00:17:11

ايضا الادب الرابع من الاداب المتعلقة في نفسه. نعم. احسن الله اليك المؤلف رحمة الله. الرابع دوام المراقبة التحليل بدوام المراقبة لله تعالى في السر والعلن. سائرا الى ربك بين الخوف والرجاء فانهما للمسلم - 00:17:28

الجناحين للطائر فا قبل على الله بكلتي فا قبل على الله كلية احسن الله اليك فا قبل على الله بكلتي وليمتلى قلبك محبته ولسانك بذكرة والاستشار والاستبشار والفرح والسرور باحكامه وحكمه سبحانه يقول لك مثل ما انك الان انت تخشى الله - 00:17:50

وتراقب الله وتخافه. وتطلب العلم اذا تعلمت اشياء طبقتها في حياتك والتزمت بها زين ينبغي لك ان تراقب الله في السر والعلن وهذا متصل بالاول اتصال موسيقى كيف تخشى الله؟ ان تراقبه - 00:18:20

كيف تراقب الله؟ ان تعرف ان هذا منكر فتتجنبه وهذا يعني من الامور الامر بالمعروف او من الامور التي ينبغي لك ان تتحلى بها تقترب منها او تعمل بها وان تكون من ممن يعمل بهذه الاعمال - 00:18:40

اد مراقبة الله ان تعرف ان تستشعر ماذا ان الله مطلع عليك كل ما تأتيه من الخير تعلم ان الله مطلع عليك ويجازيك عليه اذا وجدت شيئا من المحرمات ولو خلقت خلوق بنفسك - 00:18:59

اعلم ان الله مطلع وان الله رقيب عليك وهذا معناه المراقبة لله في السر والعلن هي من اقوى اسباب بركة العلم ووجود اثر هذا العلم فا اذا طالب اذا طالب العلم - 00:19:15

يريد ان يتعلم ويصبح من العلماء الربانيين الراسخين في العلم وهو لا يراقب الله ولا يبالي بمراقبة الله وينتهك حرمات الله في السر والعلن اين سيكون؟ اين سيكون موقفه وكيف سيحصل على هذا العلم - 00:19:34

لن لن يجد اثر هذا العلم ولا بركته نعم. تفضل. لاحظ يا شيخ انه يبدأ بالاشياء القلبية المراقبة والخشية. احسنت اي نعم يعني يعني اصلاح القلب واصلاح الداخل. هم. يعني يعني اصلاح الداخل. نعم - 00:19:54

المؤلف رحمة الله. الخامس خفض الجناح ونبذ الخيال والكرياء تحلى باداب النفس من العفاف والحلم والصبر والتواضع للحق وسكون الطائر من الوقار والرزانة وخفض الجناح متحملا ذل التعلم التعلم بعزة العلم دليلا للحق - 00:20:12

وعليه فاحذر نواقص هذه الاداب. فانها من اللائم تقييم على نفسك شاهدا على ان في العقل علة وعلى وعلى وعلى حرمان من العلم والعمل به. فاياك والخيالء فانه نفاق وكرياء - 00:20:41

وقد بلغ من شدة التوقي منه عند السلف مبلغا ومن دقيقه ما اسنده الذهبي في في ترجمة عمرو عمرو بن الاسود العنسي المتوفى في خلافة عبد الملك ابن مروان رحمة الله تعالى انه كان اذا خرج من المسجد قبظ يمينه على شمامه فسأل عن ذلك - 00:21:02

قال مخافة ان تتفاقق يدي قلت يمسكها خوفا من ان ان يخطر بيده في مشيته فان ذلك من الخيالء انتهى كلامه. وهذا العارض عرض للعنسي رحمة الله العنسي. العنسي رحمة الله تعالى - 00:21:28

واحذر داء الجبارية الكبر. فان الكبر والحرص والحسد اول ذنب عصي الله به فتطاولك على معلمك كرياء واستنكافك عن يفيدك من هو دونك كرياء وتقصيرك عن العمل بالعلم حمأة كبيرة - 00:21:55

حمأة كبير حمأة كبير. احسن الله اليك وتقصيرك عن العمل بالعلم حمأة كبير. وعنوان حرمان العلم حرب للفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان العالى فالزم رحمة الله اللصوق في الارض - 00:22:22

والاجراء على نفسك وهرمها ومرأمتها عند الاستشراف لكرياء او غطرسة او حب او حب ظهور او عجب ونحو ذلك من افات العلم

القاتللة له المذهبة لهيبيته. والمطففة لنوره. وكلما ازدلت علما او او رفعت او رفعة في - [00:22:45](#)

فاللزم ذلك تحرز تحرز سعادة عظمى ومقاما يغبطك عليه الناس وعن عبد الله بن الامام الحجة الرواية في الكتب الستة بكر ابن عبد الله المزني رحمة الله تعالى قال سمعت - [00:23:10](#)

انسانا يحدث عن ابي انه كان واقفا بعرفة فرق فقال لولا اني فيهم لقلت قد غفر لهم خرجه الذهبي ثم قال قلت كذلك ينبغي للعبد ان يزري على نفسه ويهمضها انتهى. اي نعم - [00:23:31](#)

ايضا مما يذهب العلم. ويذهب برقة العلم ويجعل هذا طالب العلم لن يخرج بشيء وهو التكبر يعني يرى نفسه انه طالب علم وانه خير من فلان وانه احسن من فلان - [00:23:54](#)

ويعجب بنفسه العجب والكبر هذا مما يذهب برقة العلم. فاول يعني فمن الامور التي ينبغي لطالب العلم ان يتأنب بها في نفسه ان يتواضع وان يضع نفسه على الارض تواضعا لله - [00:24:11](#)

وان لا يرى نفسه شيئا ومهما حصل له من العلم ومهما حفظ من المتنون ومهما حضر من الدروس التي يحضرها عند المشايخ لا يرى نفسه شيئا نفس الشيء. فان رأى نفسه انه طالب علم - [00:24:30](#)

وانه حصل على كذا وكذا وانه خير من فلان وفلان. وانه يستطيع ان يتكلم في المجالس يعلم ان هذا خياله وكبر مفسد للعلم تجد بعضهم في المجالس يتكلم فيقول والله هذى مسألة آآ ذكرناها عند الشيخ الفلاي وبحثناها عند فلان ورجعنا اليها في كتاب كذا - [00:24:46](#)

وان الذي تكلم عنها هو العالم الفلاي في كتاب كذا وكذا. واذكر انها في صفحة كذا وفلان ايضا تكلم عنها وكان ممن قبل هؤلاء ايضا فلان ويبدأ يفتخر امامهم انه بحث المسألة وانه قرأها وانه ذو اطلاع وانه يعرف وان اللي عنده هؤلاء - [00:25:09](#)

كلهم لا يفهمون شيئا وانه هو الذي يفهم هذا مرض هذا هو المرض. مرض خطير جدا في العجب والكبراء في النفس ما يدرى انسان ما اثره؟ اثره شيء. من انت - [00:25:33](#)

ومتى عرفت طلب العلم وما الذي اوصلك الى هذا المقام الا فضل الله عليك ومنه الله عليك من انت؟ حتى تقول انا فلان وانظروني وانا طالب علم وانا احمل كتاب كذا وانا احفظ كتاب كذا - [00:25:50](#)

فهذا حقيقة من من اشد الامراض الفتاكه التي تحرم طالب العلم من برقة العلم ومن العلم الحقيقى اما يحفظ له يعني حرف او حرفين او او كلمة او كلمتين ثم يجي ويقول انا والله انا افهم المشاعر كذا ويبدأ تجد بعضهم - [00:26:04](#)

يأتي في بعض المجالس ثم يطرح سؤال يقول ما هي المسألة الفلاي تعرفونها المسألة الفلاي هذى تعرفونها حتى سمعت واحد مرة كان جالس في مجلس يقول مسألة مسألة آآ تعرفون آآ تعرفون مسألة شسمه الاكدرية - [00:26:28](#)

الفرائض والمشاركة والحماريه وكذا وكذا اللي عندك ما يفهمون ما درسوا وانت قد درست لك مسألتين ثلاث جيت تقول انا افهم وانا كذا وانا كذا هذه يأتي بالمسائل التي ان اغلب الناس مهما بحثوها ولا قرؤوها وليس عندهم اطلاع - [00:26:49](#)

ويأتي ويجلس يعني يظهر نفسه امامهم. فهذا عجب وكبر. فالمسألة يعني تحتاج الى علاج. علاج بعده عن الكبر والعجب هذا هو العلاج وتحلي بالتواضع وان يزدرى نفسه ويحتقر نفسه. ويقول من انا؟ انا ما حصلت على شيء ولا حفظت شيء - [00:27:07](#)

وهذا الذي يبارك له. نعم قال المؤلف رحمة الله السادسة القناعة والزهاد التحليل بالقناعة والزهاد وحقيقة الزهد بالحرام والابتعاد عن حماه يكفي عن المشتبهات وعن عن التطلع الى ما في ايدي الناس - [00:27:30](#)

ويؤثر عن الامام الشافعى رحمة الله تعالى لو اوصى انسان اه لو اوصى انسان يعقل لاعقل الناس اه صرف صرف الى الزهاد طبعا محمد ابن الحسن الشيباني رحمة الله تعالى لما قيل له الا تصنف كتابا في الزهد؟ قال قد صن - [00:27:53](#)

قد صنفت كتابا في البيوع مقوله الامام الشافعى لو اوصى انسان اعقل لا يقول لو لو اوصى انسان لاعقل لاعقل الناس لو اوصى انسان لاعقل الناس لاعقل الناس صرف الى الزهاد - [00:28:28](#)

وعن محمد بن الحسن الشيباني رحمة الله تعالى لما قيل له الا تصنف كتابا في الزهد؟ قال قد صنفت كتابا في البيوع يعني يعني

الزاهدة من اه من يتحرر عن الشبهات والمكرهات - 00:28:56

في التجارات وكذلك في سائر المعاملات والحرف. انتهى كلامه وعليه فليكن معتدلا في معاشه بما لا يشينه بحيث يصون نفسه ومن يعول ولا ترد مواطن الذلة والهون وكان وقد كان شيخنا محمد الامين الشنقيطي المتوفى في سبعتاشر اثنانش الف وثلاثة وتسعين رحمة الله تعالى - 00:29:17

متقللا من الدنيا وقد شاهدت لا يعرف لا يعرف فنات العملة الورقية وقد شاب فهني بقوله لقد جئت من البلاد شنقيط ومعي كنز قل ان يوجد عند احد وهو والقناعة ولا اردت ولا اردت المناصب - 00:29:46

ولو اردت المناصب لرفعت الطريق الى لعرفت الطريق اليها ولكنني لا اوثر لا اوثر الدنيا على الاخرة ولا ابدل العلم لنيل المأرب  
الدنيوية رحمة الله تعالى رحمة واسعة. امين. هذى ايضا من ادب واحلاق طالب العلم في نفسه - 00:30:08

وهو ان يعرض عن الدنيا وما يشغل عن طلب العلم لو اشتغل بالدنيا واشتغل بالمال والجاه والمنصب لم يحصل على العلم العلم  
يتعارض مع الدنيا العلم علم الاخرة وعلم الدين والشرع - 00:30:31

فهذا كله يتعارض مع الدنيا ولو اشتغل بالدنيا واشتغل بطلب الدنيا وطلب المناصب يعني والمكانة امام الناس والمال واشتغل لا لا  
هذا يتعارض مع العلم. ولذلك من اقوى اسباب اصول العلم وبركة العلم والتوسيع في العلم - 00:30:55

الرسوخ في العلم ان يقعن ويزهد. مم. يقعن بما اتاه الله يكون قنوعا بما اتاه الله ويزهد في الدنيا. يترك الدنيا يعرض عنها يقول يقول  
حقيقة الزهد ها الزهد بالحرام والابتعاد عن حماه - 00:31:18

يعني تزهد وتبتعد عن الحرام الكف عن المشتبهات وعن التطلع الى ما في ايدي الناس. هذا هو الزهد ازهد في الدنيا يحبك الله اذا  
زهدت وعرضت عن الدنيا واقبليت على طاعة الله احبك الله - 00:31:41

وازهد فيما فيما آآ عند الناس يحبك الناس. يعني انت اذا جيت عند الناس لا تطلع على ما عندهم وترغب فيما عندهم وتسأله  
يكرهونك انت تزهد بنفسك عنهم وتعرض عنهم - 00:32:00

فيحبونك ويحبون مجالستك فهذا يعني يقول ان الامام الشافعي يقول لو اوصى انسان لاعقل الناس او لو اوصى انسان لاعقل  
الناس صرف الى الزهاد لو قيل له مثلا نوصيك الاعاقة للناس - 00:32:15

يعني الزهاد هم اعقل الناس لان الزاهد عقله كبير عرف قيمة الدنيا واعرض عنها واعرض عنها يقول ان محمد بن حسن الشيباني  
هذا احد صاحب ابن صاحب ابي حنيفة - 00:32:35

قيل له الا تصنف كتابه في الزوج؟ قال صنف البيوع شلون يقول ان البيوع حقيقة البيع هو البعد عن الاشياء المتشابهة من الربا والبيع  
المحرمات لان البيع يختلط فيه اشياء كثيرة - 00:32:53

من المحرمات والمكرهات وهو لا يدرى اه يعني كذا وكذا وكذا اين الزاهد في البيع قليل جدا يختلط عليه اشياء ما يدرى عنها  
اي نعم مثل ما ذكر الشيخ هنا يقول شيخنا للشيخ محمد الامين - 00:33:12

توقيت صاحب كتاب اضواء البيان وهو من علماء شنقيط واتى الى المملكة هنا وللحج ثم استقر فيها ولم يرجع الى بلده وانما درس  
في المسجد النبوي ودرس في الجامعة الاسلامية ودرس في - 00:33:30

جاء في جامعة في كليات الجامعات في جامعة الامام اول ما انشأت هنا في الرياض ثم عاد الى الى المدينة ثم عاد توفي  
في مكة بعد الحج - 00:33:49

رحمة الله عليه يقول الشيخ انهم عنده من القناعة والزهد يقول اتيت بكنز معي في من بلدي وهي القناعة والزهد وعدم يعني  
الاغتراب الدنيا حتى انه اذا اتيتكم العملة دراهم ريالات - 00:34:03

ما يميزها ما يعرف العشرة من خمسة ما يميزها لانه ما ما يدرى عنها ما يلتفت اليها. هو يشتغل بالعلم. هو مشغول بالعلم نعم طيب  
نأخذ ايضا الخلق السابع اذا الشيخ السست الاولى كالتي تتعلق بالقلب والنفس و - 00:34:22

ايه. ابي اتكلم عن المظهر ايه قال المؤلف رحمة الله التحلي برونق العلم التحلي برونق العلم السمت والهدي الصالح من دوام السكينة

والوقار والخشوع والتواضع ولزوم المحجة بعمارة الظاهر والباطن والتخلص عن نواقضها - 00:34:41

عن ابن سيرين رحمة الله تعالى قال كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم وعن رجاء ابن رحمة الله تعالى انه قال لرجل حدثنا ولا تحدثنا عن عن متماوات ولا طعن. على متماوات - 00:35:07

حدثنا ولا تحدثنا عن عن متماوات ولا طعن رواه الخطيب في الجامع وقال يجب على طالب الحديث ان يتتجنب اللعب والعبث والتبدل في المجالس والسخف والضحك والقهقهة وكثرة التنادر وادمان المزاح والاكثر منه. فانما يستجاز بالمزاح - 00:35:34  
ببسيره ونادره وطريفه والذي لا يخرج عن حد الادب وطريقة العلم فاما متصله وفاحشه وسخيفه وما اه اوغر منه الصدور وجلب الشر فانه مذموم وكثرة المزاح والضحك - 00:36:02

يضع من القدر ويزيل المروءة انتهى كلامه وقد قيل من اكثر من شيء عرف به نتجنب هاتيك السقطات في في مجالستك ومحادثتك وبعض من يجهل اه وبعض من يجهل يظن ان التبسيط في هذا اريحية - 00:36:27

وعن الاحنف بن قيس قال جنبا مجالسنا ذكر النساء والطعام. اني ابغض الرجل احسن الله اليك. اني ابغض الرجل يكون وصافا لفرجه وبطنه وفي كتابي المحدث الملهم امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في القضاء ومن تزين بما ليس فيه شانه - 00:36:50

الله انظر شرحة لابن القيم رحمة الله تعالى يعني هذى من من الاداب التي ينبغي لطالب العلم ان يتحلى بها وهو ان يكون على خلق وادب بحيث يكون يعني حسن السمت - 00:37:14

والهدي الصالح والسكنية والوقار والتواضع والخشوع زين يقال يعني يكون دائما حديثه وكلامه وخلقه وادبه كثير السندا ما يتكلم وجلوسه بادب وحديث بادب. واذا تحدث يتحدث بامور يعني نافعة لا يتحدث باشياء فيها يعني الضحك والمزاح كثرة المزاح كثرة هذه كلها تذهب هيبة - 00:37:32

وتذهب هيبة طالب العلم امام الناس انه مجرد احاديثه لا نفع فيها. انت لو تدخل مجلس الان زين تجي طالب علم يتحدث بامور ساقطة سقط من عينك تحدث في النساء - 00:38:04

يتحدث يعني بالطعام والشراب او يتحدث بالمال وغيره وبالمناصب وكذا سقط سقط من عينك. قلت هذا ليس له قيمة اذا جته لا يتكلم كثير السمت واذا تكلم بفوائد هذا هو الذي ينبغي ان يتحلى به - 00:38:22  
لا يشتغل بالعبث يعني والضحك والقهقهة وكثرة اه التنكبات احيانا والمزاح وكذا تجد بعضهم يعني يكثر من هذى الاشياء فينبغي البعد عنها هذه قد تكون مثل ما ذكرت انت يعني اشياء عملية - 00:38:44

طالب العلم يتتجنب هذه الاشياء التي يعني الناس ينظرون اليه فيها طيب نأخذ التي بعدها. السلام عليكم الثامنة تحل بالمرءة. التخلص بالمرءة وما يحمل اليها من مكارم الاخلاق وطلقة الوجه. وافشاء السلام - 00:39:04

وتحمل الناس والانفة من غير كبراء والعزة في غير جبروت. والشهامة في غير عصبية والحمية في غير جاهلية. وعليه فتنكب خوارم المرءة في طبع او قول او عمل من من - 00:39:22

من حرفة مهينة او اه خلة رديئة كالعجب والرياء والبطر والخلياء واحتقار الاخرين وغشيان مواطن الذيب شف هذى المرءة يقول ينبغي لطالب العلم قبل ان يدخل في طلب العلم ان تكون عنده مرءة - 00:39:42

ما معنى المرءة يقول هي يعني مكارم الاخلاق المرءة مكارم الاخلاق ومثل طلاقة الوجه افشاء السلام يتحمل الناس وعدم الانفة يعني يعني قصد يعني الا يكون من المتكبرين وان يكون عنده عزة - 00:40:07

لكن من غير جبروت عنده شهامة يعني اه صاحب شهامة من غير عصبية عنده حمية في غير جاهلية. هذه يعني ينبغي ان ان يتخلص بالمرءة الطيبة وتجنب خوارق خوارق المرءة - 00:40:31

وخوارم المرور احيانا يأتي باشياء تخرم مرءته وتخرق مرءته يعني مبتعد عنها يعني مثل بعض الحرف السيئة يعني بعض المهن والحرف الرديئة او العجب مثل ما ذكروا الرياء والبطن والخلياء واحتقار الاخرين. كل هذه تخالف المرءة. فينبغي له ان

طيب شوفوا اللي بعدها التاسعة اقل مؤلف رحمة الله التاسعة التمتع بخصال الرجلة تتمتع بخصال الرجلة من الشجاعة وشدة البأس في الحق. ومكارم الاخلاق والبذل في سبيل المعروف. حتى تقطع دونك امال - 00:41:11

الرجال وعليه فاحذر نواقضها من ضعف الجأش وقلة الصبر وظعن المكارم فانها تهضم العلم وتقطع اللسان من من اه من قوله الحق وتأخذ بناصيته الى خصومه في حالة تلفح بسمومها وتأخذ بناصيته الى خصومه في حالة - 00:41:30

تلفح بسمومها في وجوه الصالحين من عباده من يتمتع بخصال الرجلة يقول ما هي خصلة الرجلة قال يعني مثل الشجاعة شدة البأس شدة البأس مكارم الاخلاق البذل في سبيل المعروف - 00:41:54

يقول يعني هذه من خصال الرجلة ينبغي له ان يتخل الرجلة حتى يقول حتى يعني ينظر اليه انه صاحب رجولة وصاحب شهامة ونحو ذلك هذا الذي ينبغي له نعم السلام عليكم - 00:42:21

نعم العاشر سلام عليكم. قال المؤلف رحمة الله العاشر هجر الترف اه هجر هجر الترف نعم احسنت هجر الترف نعم لا تسترسل في التنعم والرفاهية. فان البذادة من الايمان وخذ بوصية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في كتابه المشهور وفيه واياكم والتنعم - 00:42:54

وزي العجم وتمعددوا وخشوشنوا وعليه فزوا وعليه فزوا اه فانه ويرخي الاعصاب ويقييك بخيط الاوهام ويصل آآ ويصل المجدون لغاياتهم ويصل المجدون لغاياتهم وانت لم تبرح مكانك. مشغول بالتألق في ملمسك - 00:43:26

وفي مكان اه وفي اه وان كان منها شيات ليست محرمة ولا مكرهه وان كان منها سيات ليست محرمة ولا مكرهه. لكن ليس سمتا صالحا والحلية في الظاهر كاللباس عنوان على انتقاء الشخص - 00:44:05

بل تحديدا له بل تحديدا له؟ وهل اللباس الا وسيلة من وسائل التعبير عن الذات يكون حذرا في لباسك لانه يعبر لغيرك عن تقويمك. وفي الانتقاء والتكتوين ولهذا قيل الحلية في الظاهر تدل على ميل في الباطن - 00:44:31

والناس يصنفونك من لباسك بل ان آآ بل ان كييفية اللبس تعطي للناظر تصنيف اللباس من الرصانة والتعقل والتمشيق والتصابي وحب الظهور وخذ من اللباس ما يزينه ولا يشينك - 00:44:55

ولا يجعلك ولا يجعل فيك مقالا لقائل ولا لمزا لللامس. واذا تلاقي ملمسك وكيفية لبسك بما يلتقي مع شرف ما تحمله من العلم الشرعي كان ادعى لتعظيمك والانتفاع بعلمك. بل بحسن نيتك يكون قربة - 00:45:19

انه انه وسيلة الى هداية الخلق للحق وفي المؤثر عن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه احب الي ان انظر القارى ابيض الشياب اي ليعظ آآ اي ليعظ في نفوس الناس. فيعظم في نفوسهم ما لديه من الحق - 00:45:42

والناس كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى كاسراب القطا مجبورون على تشبه بعضهم ببعض فاياك ثم اياك من لباس التصابي امام اللباس امام اه اما اللباس الافرنجي - 00:46:06

تغير خاف عليك حكمه. وليس معنى هذا ان تأتي بلباس مشوه مشوه. احسن الله اليك. بلباس مشوه لكنه الاقتصاد في اللباس برسم الشرع اه تحف بالسمة الصالحة والهدي الحسن - 00:46:24

وتطلب دلائل ذلك في كتب السنة والرقائق لا سيما في الجامع وتطلب دلائل ذلك في كتب السنة والرقائق لا سيما في الجامع الخطيب ولا تستنكد هذه الاشارة فما زال اهل العلم ينبهون على هذى على هذا في كتب الرقائق والاداب واللباس - 00:46:43

والله اعلم الشيخ رحمة الله يعني هو قصده في هذا في هذا الادب. نعم ان يهجر الترفه الزائد تجد احيانا بعض طلاب العلم يلبس ملابس ملقطة وفيها جمال وفيها ابهة - 00:47:08

وتتجده يلبس الاشياء التي اثمنها غالبية فيشتغل بهذه الاشياء هذى تشغلك عن طلب العلم فينبغي ان يكون معتدلا في لبسه لا ان يكون يعني يلبس الملابس التي فيها خشونة بحيث انه يلتف للناس اليه ويقال شوفوا كيف طالب علم ويلبس ملابس - 00:47:29

يعني لا تلقي ولا يكون العكس يأتي يطلب العلم ويشغل نفسه باشياء من الملابس التي لا ينبغي لبسها كان الشيخ يقول يعني ينبغي

00:47:53 إنسان طالب العلم ان يكون يعني منشغلا بالعلم لا باللبس -

اشتغل بالملابس اشتغل بالعلم ولا يشتغل باهته وملبسه. ثم هو رحمة الله ينبه ان بعضهم يأتي الى حلقات العلم والى طلب العلم  
بملابس لا تليق ببدل افرنجية ولا بملابس هيئة النوم - 00:48:14

ولا احيانا يأتي باشياء لا تليق فينبغي ان يكون له هيبة وملبس معتمد ولا يكون من الملابس الرديئة جدا حتى يحترق هنا يكون من الملابس الذي ينظر اليه بكرباء ونحوها. هذا هو مقصد الشيخ. نعم - 00:48:33

ذكر الشيخ هنا اه في الترفة وعليه فزور فزور لا يقول عليه فازورا فازور انت ازور يعني ابتعد عن زيف الحضارة فانه يؤنس الطياع.  
مم اي نعم زوروا يعني ابتعد يعني انصرف - 00:48:54

طيب نشوف الخلق الذي بعده قال المؤلف رحمة الله الحادي عشر الاعراض عن مجالس اللغو لا تطا بساط من يغشو في دنياه. من يغشون في نادיהם المنكر ويهتكون اسرار الادب - 00:49:18

متغابيا عن ذلك فان فعلت ذلك فان جنایتك على العلم واهله عظيمة يقول طالب العلم الجاد الحريص الذي يستفيد ان يستفيد  
ويحصل على علم وبركة العلم ان لا يفسد علمه باللغو والقيل والقال. تجده دائما يأتي الى اماكن المنكرات - 00:49:38  
ومجالس بعض المجالس يعني التي فيها منكرات غيبة نمية استهزاء نحو ذلك يقول هندي قد تقع من آآ بعض اهل العلم فيقول يعني  
ينبغي له كطالب علم ان يحفظ نفسه - 00:50:05

يعني هندي مجالس لغو والله سبحانه وصف اه عباده الصالحين انهم عن اللغو عن اللغو معروضون وهم يعرضون عن اللغو ولا يعني  
يتقبلون مثل هذه الاشياء بيتعدون عنها فانت كطالب علم انت اولى من - 00:50:24

بيتعد عن مجالس اللغو ولا يتكلم من لغو ولا يحضرها هذا الذي ينبعي له طالب العلم طيب تفضل الملك رحمة الله الثاني عشر  
الاعراض عن الهيشات التصون عن اللغو والهيشات فان اللغو تحت اللغو. وهذا ينافي ادب الطلب. ومن لطيف ما يستحضر -  
00:50:43

هنا ما ذكره صاحب الوسيط في ادب شنقيط عنه في معجم المعاجم انه وقع نزاع بين قبيلتين فسعت بينهما قبيلة اخرى في الصلح  
فترضوا بحكم الشرع وحكموا عالما استظهر قتل اربعة من قبيلة باربعة قتلوا من القبيلة الاخرى - 00:51:13

فقال الشيخ باب ابن احمد مثل هذا مثل هذا لا قصاص فيه. فقال القاضي ان هذا لا يوجد في كتاب وقال من لم يخلو  
منه كتاب. فقال القاضي هذا القاموس يعني انه يدخل في عموم كتاب - 00:51:37

تناول صاحب الترجمة القاموس واول ما وقع نظره عليه والهيشة الفتنة وام وام حبيب وليس في الهي وليست في الهيشات اه في  
القتل في الفتنة لا يدرى قاتله فتعجب سلام عليكم اي في القتيل في الفتنة لا يدرى - 00:51:59

فتعجب الناس من مثل هذا الاستحضر في ذلك الموقف الحرج انتهى ملخصا يقول يعني مثل ما ان طالب العلم بيتعد عن  
مجالس اللغو والقيل والقال الذي لا فائدة فيه. ايضا بيتعد ويصون نفسه - 00:52:27

عن هذه المجالس مجالس الهيشات. الهيشات. يعني الهوشات الهوشات اللي تقع بين الناس واللغو والغلط تحت اللغو فيقول هذه  
يعني لا لا يعني لا تخرج الى تخرج بمصلحة الجلوس فيها ومخالطتها - 00:52:50

قد تؤدي الى مفاسد عظيمة طالب العلم ينبعي له ان يتزلف عن هذه الاشياء ويبيتعد عنها. لانها لا فائدة فيها. تجده يتناقشون  
ويتهاوشون يعني ينقاتلون احيانا يصل الامر مقاتلة والسب والشتم على امور تافهة - 00:53:17

هل مقصود الشيخ ويبيتعد عن اللغو ونحوه. نعم قال المؤلف رحمة الله الثالث عشر التحليل بالرفق يلتزم الرفق في القول مجتنبا  
الكلمة الجافية. فان الخطاب الين يتألف النفوس الناشرة وادلة الكتاب والسنن في هذا متكاثرة. يقول طالب العلم - 00:53:37

قبل ان يطلب العلم ينبعي له ان يتحلى بالرفق يعني ما الذي يقابل الرفق التعلج بالشيء فينبغي له ان يلتزم الرفق القول  
وال فعل مجتنبا الكلمات الجافية الخطاب السيء يكون خطابه لين - 00:54:03

تقبله النفوس فينبغي ان يتخلق بالرفق ما كان الشيء ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه هذا هو المقصود يقول

كن كن رفيقا باخوانك - 00:54:25

رفيقا بتعاملك مع من حولك رفيقا بكلامك وهكذا طيب قال المؤلف رحمة الله رابع عشر التأمل التحلية بالتأمل فان من تأمل ادرك وقيل تأمل تدرك. وعليه فتأمل عند التكلم لماذا تتكلم؟ وما هي عائذته - 00:54:39

وتحرز في العبارة والاداء دون تعنت او تحذلقة وتأمل عند المذاكرة كيف تختار القالب المناسب للمعنى المراد وتأمل عند السؤال السائل كيف كيف تتفهم كيف تتفهم السؤال؟ على وجهه حتى لا يتحمل وجهين وهكذا - 00:55:04

طيب شف النقطة الاخيرة نفسها. هم. اقرأها. احسن الله اليك ها المؤلف رحمة الله الخامس عشر الثبات والتثبت تحل بالثبات والتثبت لا سيما في الملمات والمهمات ومن الصبر والثبات في التلقي وطي الساعات في الطلب عن الاشياخ - 00:55:29  
ان من ثبت ثبت التأمل والتثبت. زين؟ نعم التأمل انك اذا جاءك كلام او خبر او نحو ذلك ينبغي لك ان تتأمل فيه او اردت ان تتكلم انت. هم. قبل ان تتكلم تأمل ماذا ستقول - 00:55:51

ماذا ستقول طالب العلم تأمل ويتأمل ماذا يقول ويتحرز في عبارته ولا يأتي بالعبارات التي فيها تعنت وتحذلقة وترى انني طالب علم وانني اقول كذا ويتكلم بكلام لان الانسان اذا تكلم بمثل هذا سقط من اعين الناس. ولكنه اذا تأمل عباراته وتأنى في عبارته. كانت عباره لها - 00:56:12

مقام عند الناس ورفع من شأنه كذلك التثبت والتثبت والثبات عند الملمات وعند الامور المهمة يصبر ويتثبت لا يتتعجل في كل شيء يعني حتى في تعامله مع الناس ان يثبت - 00:56:40

لا يتتعجل لا بالكلام ولا بالحكم وكذلك في طلبه للعلم في طلب العلم يحتاج العلم الى الى وقت وساعات طويلة لا تظن انك تأخذ العلم بيوم يومين ثلاثة - 00:57:01

العلم مسافته طويلة وطريق طويل ينبغي عليك ان تثبت تثبت نفسك وتثبت غيرك وتصبر محمد هذا هو المقصود تأثيرك امور امور تحتاج منك التثبت تزأزئك الشيطان والنفس والهوى احيانا المجتمع واحيانا الرفقاء كل هؤلاء يحاولون ان يصدونك - 00:57:16  
ينبغي لك ان تثبت وان وان تتأنى والا تتتعجل فهذه الاخلاق التي ذكرها الشيخ رحمة الله خمسة عشر خلقة كلها في طالب العلم في نفسه قبل ان يبدأ في العلم - 00:57:43

ان تحل بهذه الاخلاق اذا تحل بها تمسك بها استطاع ان يدخل في طلب العلم وان يجد اثر هذا العلم على نفسه اما ان يكون على غير هذه الاخلاق ويأتي ويقول انا اريد ان اطلب العلم - 00:58:00

لن يستفيد لن يستفيد ولذلك المؤلف الان سينتقل الى الفصل الثاني وهو في كيفية الطلب والتلقي الان لما هو يربى نفسه على الخلق ننتقل الى كيف يأخذ العلم؟ اما اذا هو ما ربى نفسه - 00:58:16

ثم يدخل على ان يأخذ كيف يأخذ علم يخسر ولن يستفيد وسيضيع الوقت عليه طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله اللقاء القادم ندخل على الفصل الثاني باذن الله نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا - 00:58:35  
الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:58:50